ادارة اللجنة التنفيذية الصهيونية - باب الخليل

العدد ٢٤ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ١٢ شوال سنة ١٣٤٥ (هـ) — الخميس — الموافق ١٤ نيسان سنة ١٩٢٧ (م)

من هم المساومون

على حقوق الامة والبلاد ؟؟

أرجال حزب اللجنة التنفيذية ؛ أم المعارضون رجال حزب البلدية ؟؟؟

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق . ولكم الويل مما تصفون »

١

قامت اللجان التنفيذية للمؤتمرات العربية في فلسطين على مبادئ معلومة لتنفيذ برامج اقرتها المؤتمرات التي عقدها اهل البلاد للوصول الى غاية معلومة واهمها العمل على استقلال البلاد ومقاومة فكرة الصهيونية التي هي فكرة غير عادلة وغير طبيعية ، وكانت ومـا زالت تسعى لتحقيق هذه الغاية بكل طريق لا تثنيها العقبات ولا تمحوها العراقيل التي كان يبثها في طريقها الخصوم سواء أكانوا من رجال الصهيونية أو من طلاب الاستعمار أو من « الصالحين الأبرار » الذين منيت بهم هذه البلاد .

لسنا من القائلين بأن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس لا تزال من القوة والمنعة ، والكلمة المسموعة المطاعة في ارجاء البلاد الفلسطينية بمثل الدرجة التي كانت فيها من قبل ، ولسنا من المكابرين الذين لا يعترفون بالحقيقة والواقع ، فان شعلة الحركة الوطنية ليست من الاضطرام والتأجج بمثل ما كانت عليه قبل سنوات خلون ، فقد عملت الأيدي الهدامة عملها الشنيع في اضعاف الحركة الوطنية في البلاد ، بكل واسطة من الدعايات الكاذبة حتى فترت الهمم ، وتراخت العزائم ، كما عملت بعض الصحف السافلة المأجورة عملها الضار واحتملت وزرها في هذه الجريمة الشنعاء والكبيرة النكراء فقد قيل : أوش فأن الوشاية لا بد أن تترك أثراً ، نعم نحن نقول هذا ، ولكننا لا نقول ، ولن نقول أبداً أن اللجنة التنفيذية ساومت على حقوق البلاد أحداً أو أن مثل هذه المساومة خطرت في بال أحد من رجالها وأنصارها الحقيقيين ، حتى ولا في المنام .

ولكن هناك أفراداً من الناس الذين لا يستنكفون أن يحنوا رءوسهم ويمدوا أعناقهم متمرغين على الاعتاب ، متذللين على الابواب لينالوا نظرة عطف من رجال الحكومة ، أو من الجمعية الصهيونية هم الذين ساوموا فيما مضى وساوموا في هذا اليوم وسيساومون بعد اليوم على حقوق هذه الأمة اذا آنسوا في ذلك بعض ما يدنيهم من البسطة في الحياة أو الثروة أو الحكم .

ولما حلت الانتخابات البلدية في القدس ورأى راغب بك النشاشيبي وأعوانه ورجال حزبه الفشل ظاهراً بأم أعينهم ، وهم يعلمون أن البلدية حياتهم ، ولا يعيشون الا بها وانها ألزم لهم من الهواء والماء حاولوا من جملة محاولاتهم أن يلصقوا برجال اللجنة التنفيذية تهمة خطيرة شائنة ، لو صحت لحق اللعن عليهم والشمأزرة منهم ، وهي أنهم يساومون الصهيونية على التساهل في حقوق البلاد وتناسي المطالب الوطنية والقضية الصهيونية في مقابل تأييد الصهيونيين لهم في الانتخابات ليتربع رجال اللجنة على كراسي البلدية .

أشاع البلديون هذه الفرية وتناقلتها صحفهم العبرانية والعربية ، وطيروها الى صحيفة المقطم المصرية التي أخذ مكاتبها الخبر على علاته فنشره حاكاً به ضغينة في صدره ، وكذبوا ظانين بذلك أنهم قضوا على سمعة اللجنة الادبية بهذه الشائعة المفتراة « كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذباً » . فلما رأى البلديون الذين ينعتون أنفسهم « بالمعارضين » أن الفشل نصيبهم لا محالة لجئوا الى الجمعية الصهيونية وكان زعيمهم راغب بك يتردد عليها راجياً متوسلاً أن تملي عليه شروطها ليقبلها ثمناً لألف وأربعمائة صوت من اليهود ترجح كفة الميزان وتكفل له الفوز ، وهو لم يكن يستنكف عن هذا وعما هو أشد وضاعة من هذا في سبيل الفوز على رجال الوطنية ، والاحتفاظ بكرسيه في رئاسة البلدية .

ألم يذهب اليهم باسطاً اكف الضراعة وقائلاً لهم « ألم أخدمكم في بلادي أكثر مما خدمكم زعيمكم وايزمن في أوربة ؟ ألم أصدع شمل ألفتها ؟ ألم أفرق وحدة كلمتها ؟ فلماذا لا تؤيدونني ؟؟؟ »

ألم يأخذ لهم المقال الذي نشرته « الجامعة العربية » عن حادثة عكاء ، ومفتش زراعتها المستر وايزمن قائلا لهم : هذه جريدة الجامعة لسان حال خصومكم من رجال اللجنة التنفيذية فانظروا ماذا تكتب على شقيق زعيمكم فانصروني عليهم ؟؟

ألم تمل عليه الجمعية الصهيونية شروطها المجحفة وقبلها فتكرمت عليه بأصوات اليهود كافة ؟ فمن الذي كان يساوم اذن على حقوق البلاد ؟؟ ولماذا لم يقبل رجال اللجنة التنفيذية مثل هذه المساومة الشائنة مع ان الصهيونيين يعلمون حق العلم ، ويفهمون حق الفهم أن رجال اللجنة اكثر غناء لهم واعظم جداء لو قبلوا الاتفاق وساوموا من هؤلاء البلديين الذين لا يملكون من أمور البلاد شيئاً . ولكن الصهيونيين يعرفون ان اللجنة ترفض مثل هذه المساومة رفضاً أي رفض ، وأن رجالها يفضلون ان يخسروا البلدية وأكثر من البلدية على ان يخسروا الشرف والأمانة وهما رأس مالهم في كل زمان وخليق بهم أن يحافظوا عليها وان داسها قوم آخرون لا يعرفونها ولا يفقهون لها معنى .

* * *



[فقيد الوطن المرحوم عبد الله أفندي شفيق الدجاني]

« نعيد نشر رسمه الكريم بمناسبة الحفلة التأبينية التي أقيمت لذكراه »

« اقرأ عن الحفلة التأبينية في غير هذا المكان من العدد »

احاديث عن الشام

« لحضرة الكاتب الاديب صاحب التوقيع »

١

بعد شوق وحنين

يذهب الناس اليوم مذاهب في تعريف معنى كلمة « وطن » وتحديد حدوده ، وهذا الذهاب في التعريف والتحديد نشأ عن الرقي الفكري، وقد قل كثيراً عدد الناس الذين يعتبرون الوطن حيث مسقط الرأس ويحصرونه في تلك المنطقة الضيقة، ولولا ذلك لما كان بينهم وبين العجماوات كبير فرق ولما عرفت الأوطان الكبيرة ولما نشأت هذه القوميات التي نسمع بها والتي يضحي الناس في سبيلها كل مرتخص وغال .

فوطن الفرد اليوم ينقسم الى قسمين : صغير وكبير ، أما الصغير فالقرية أو المدينة التي ولد فيها ، وأما الكبير فتمتد حدوده حتى تشمل كل الاقليم الذي يسكنه أناس تربطهم روابط القومية بما للقومية من روابط يدركها كل فرد بالبداهة ، وسورية مثلاً هي الوطن الكبير لكل سوري كان مسقط رأسه احدى بقاعها الداخلة ضمن حدودها الطبيعية وقس على سورية جميع الممالك التي تريك اياها الخرائط الجغرافية .

على أن للوطن الصغير في نظر كل فرد روعة قد لا يشعر بها في احدى بقاع وطنه الكبير ، وقد يكون منشأ تلك الروعة ما يضمه وطنه الصغير من أهل وأقارب وصحب الفهم منذ دب حتى شب وحتى دفعه أمر ما الى أن يضرب في احدى بقاع الأرض ويتخذ من تلك البقعة مركزاً اذا كان ذلك المركز ضمن حدود وطنه الكبير ، أو وطناً ثانياً اذا كان خارج حدوده .

تلك هي الروعة التي تملكتني بعد ان نأيت عن وطني الصغير (دمشق) ذات الغوطة الفيحاء والمرج الأخضر نيف وخمس سنوات ، وكان بي شوق ، وكان بي حنين الى مشاهدة تلك الربوع التي تركتها بالأمس غناء ذات رياض ، منذ أخذ شهر الصيام يعد العدة للرحيل وبات الناس يترقبون وجه العيد ، وفي العيد فرحة وراحة ، يحسن بالانسان أن يقضيها في وطنه الصغير ، وبين أهله وصحبه ان استطاع الى ذلك سبيلاً ، فقمت أعد العدة للرحيل وأهيئ جواز السفر الذي حتمت السياسة الغاشمة تهيئته على سكان هذه البلاد التي قسمت غنائم ومزقت شيعاً ولم يعد في وسع أحد سكانها أن ينتقل من بقعة من بقاعها الى أخرى غيرها قبل ان يدفع ضريبتين اثنتين ضخمتين لكلتا الدولتين اللتين تحتلان سورية الكبرى شمالها وجنوبها.

ولقد كان لي الجواز بعد تعب وعناء قد يكون مكان بحث امرها الذي ضج منه الناس غير هذا المكان ، وقد نفرد لبحث هذا الجواز ونكباته فصلاً خاصاً في غير هذا الوقت .

في الطريق

وأخذنا القطار من يافا صبح الجمعة في ١ نيسان وسار بنا باسم الله وباسم الفن يطوي الأرض طياً فكنا في حيفا بعد الساعة العاشرة، وعن محطة حيفا الكبيرة تتفرع الخطوط الحديدية الى مصر والشام والى عكاء، وفي تلك المحطة ينتقل قاصدو الشام وشرقي الأردن الى القطار الذي يكون بانتظارهم فيها . وقد صدف يومئذ أن القطار الذي أم اللدمن القنطرة وحملنا الى حيفا تأخر في الطريق نحو خمسين دقيقة وكان وصولنا الى محطة حيفا متأخرين بهذا المقدار، وكانت هذه فرصة يقضيها المسافرون في المحطة حيث ينتقلون من قطار الى قطار ويقتطعون تذاكر السفر الى الجهات التي يقصدونها . ولقد قلت لك أن القطار الذي أقلنا الى حيفا كان قد تأخر في الطريق نحو خمسين دقيقة عن ميعاده القانوني ، ولست اظن أن هذا التأخير يسأل عنه المسافرون الابرياء بل يسأل عنه مأمورو السكك الحديدية مباشرة . ولكن ادارة سكك حديد فلسطين تأبى الا أن تأخذ البريء بجريرة المذنب وتأبى الا أن يدفع المسافرون المساكين ثمن كل قصور قد تخلقه الطبيعة أو يرتكبه مأمورها المتيدون . فقد وصلنا الى حيفا وارتأت ادارة السكك الحديدية أن تبتلع الوقت الذي اعتاد قطار الشام أن يلبثه في حيفا فلم يكن لدينا نحن المسافرين متسع من الوقت نفرغ فيه حوائجنا وننتقل من قطار الى قطار فضلاً عن أن يكون لدينا من الوقت ما يمكننا من اقتطاع تذاكر السفر فاضطررنا الى أخذ قطار الشام بدون تذاكر ، وهذا الأمر يعد مخالفة للنظام في نظر ادارة السكك الحديدية يجازى عليها مرتكبوها بدفع جزاء نقدي ، وهذا ما حصل معنا ومع سائر الركاب تماماً فقد اخذنا القطار مضطرين بدون تذاكر للسبب الذي أخبرتك عنه والذي تسأل عنه ادارة السكك الحديدية مباشرة وفي القطار دفعنا ثمن التذاكر مضافاً اليها قيمة الجزاء ، وهكذا يذنب مأمورو هذه الادارة وندفع نحن ثمن ذنوبهم لهم !!

على أن الذي نرجوه أن لا تستمرئ ادارة السكك الحديدية مرعى هذه المبالغ التي تتقاضاها من الناس ظلماً فتخلق من نفسها امثال هذا التأخير أو تغض النظر عن مأموريها فتسهل عليهم ارتكاب هذا التأخير عمداً ، وهي تعمل حسناً لو راعت أمثال هذه الظروف التي تضطر المسافرين الى الركوب بدون تذاكر وتغض النظر عن تقاضي ذلك الجزاء منهم ما داموا غير مسؤولين مباشرة عن ركوبهم بدون تذاكر .

« للحديث صلة »

القدس [محمود الجركسي]

***

انباء البلاد العربية

سورية

حوادث الثورة

« عن مكتب الاستعلامات السوري »

في اللجاه

يقول مراسلنا الدمشقي أنه شاع في دمشق بصورة عمومية أن الثوار الوطنيين فازوا فوزاً مبيناً على عدوهم وتناقلت الأفواه أحاديث كثيرة عن خسارات الفرنسيين ولم يعلم بالضبط مقدارها والروايات في تحديد مقدارها لا تخلو من مبالغة ولكن المتفق عليه ان المعركة لم تكن في مصلحة الفرنسيين وان البلاغ الذي اصدره قلم المطبوعات محاولاً فيه اثبات النصر للجيش الفرنسي انما هو من نوع البلاغات التي اعتادت السلطة تهيئتها قبل البدء بالحركات لاغراض سياسية معينة تريد استغلالها باسم النصر والمتفق عليه ايضاً أن ثلاث طيارات وذبابتين وصلن الى دمشق مصابات بعطل .

ومما يستحق الذكر ان بعض شيوخ الحوارنة امتنع امتناعاً باتاً عن تقديم ارشادات ومعونات للحملات الفرنسية وكان القواد يترضون على الشيوخ ارشادهم الى المواطن والسبل الموصلة الى مكامن الثوار الوطنيين وأدى هذا الامتناع الى تبدد بدها في معاملة الشيوخ وقد ينجم رد فعل بتأثير هذه القسوة فيعلن بعضهم شق عصا الطاعة وينضم الى المجاهدين

الثورة السورية

ويقول مراسلنا في دمشق ان قوة ثائرة جاءت الى حوش الفاوة وهي قرية تقع بين المرج والغوطة واصطحبت قوة اخرى من عرب الجبل وتوجهتا معاً نحو الشمال .

الحرب في تدمر

ويقول هذا المراسل ان اخباراً وردت من تدمر تفيد استيلاء قوة مجاهدة على مخفرها بعد حرب اربع ساعات ولم ترد بعد تفاصيل عن كيفية وقوع الحادث وعدد القتلى .

في القريتين

ومن الاخبار المتقاطرة الى دمشق ان قوة مجاهدة دخلت الى القريتين (بين تدمر وحمص) فاستسلم لها الدرك وعددهم خمسة وعشرون جندياً .

توقف سير السيارات

وقد بسط المجاهدون نفوذهم على طريق البادية بين حمص وتدمر فامتنعت السيارات عن سلوك هذه الطريق حيث يستمر تجول الثوار في اطرافها .

تأهب السلطة

وتفيد انباء الداخل أن ولاة الامور الفرنسويين يستمرون في تقوية استحكاماتهم في بعض مراكزهم المهمة في حمص وحماه والسلمية

قتل مستشار

وفي ما ورد على دمشق من اخبار حماه انه قتل فيها ضابط افرنسي يقوم بوظيفة مستشار الجرك فاطلق عليه الرصاص على بعد بضع دقائق من المدينة في مكان يسمى سيدي بشر ولم تعلم هوية الفاعل وهذه هي الحادثة الثانية من هذا النوع تقع في حماة حيث يطغى عمال الفرنسيين ويمعنون في الايذاء والتنكيل فيأبى الاهلون ان يستكينوا للذل ويضطرون لدفع الضر بالضر . ومما هو جدير بالذكر ان واحداً من اعيان حماه المعروفين ابلغ المستشار الاداري الفرنسي يوم مقتل الضابط عبد الله بك الجركس ان اجماع الاهالي في المدينة مرتاحون لمصرع هذا الانسان ولا يجدون حرجاً في اظهار ارتياحهم لنكبة أي موظف مشتهر بالظلم والايذاء .

سلطان باشا الاطرش

في الانباء التي تلقاها مراسلنا في حيفا أن سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة الوطنية شوهد متجولاً في قرى الجبل على رأس اربعمائة وخمسين خيالاً ومائة وخمسين من المشاة وان دعوته وصلت الى قرى كثيرة فلباه عدد من مقاتليها ويؤمل أن يزداد عدد المتحفزين للثورة بسبب التشديد الواقع من السلطة في تجريد السكان من السلاح والقول الشائع بأن ذلك مقدمة لاسكان مهاجري الارمن!

رسالة الشام

اشتداد الثورة، وهل يؤخر سير المفاوضات؟

الحركات في اللجاة — الضباط المقتولون والمجروحون — الثورة في سلمية — الثورة في حلب — مخاوف السلطة — نوايا فرنسا — متى يأتي العميد؟ — شيء من أقوال بونسو — الموقف في البلاد

دمشق في ٩ نيسان سنة ١٩٢٧ — لمراسل الجامعة الخاص

الحركات في اللجاة

الحركات الحربية في اللجاة حامية الوطيس ولا صحة لما يقال من أن الافرنسيين قد احتلوا اللجاة والحقيقة انهم أرسلوا طائفة من الجيش من أزرع لمحاولة الدخول من طريق اللجاه الواقع شرقي قصبة ازرع وصمد لها المجاهدون فكبدوها خسائر دامية فارتدت على اعقابها ولم يصل منها الى مركز القيادة الا النفر اليسير.

بعد ذلك أرسلت حملة أخرى من جهة خبب فدخلت الى صور اللجاة وحملة أخرى دارت في الوقت نفسه الى حامر فوصلتها قرب غياب الشمس وخيمت عليها، وحامر فيها عين نضاخة هي أكثر مياه اللجاة وقد أرادت الحملة أن تستلم الماء وتؤسس مخفراً عليه لتمنع العربان من ارتياده؛ غير أن سلطان باشا الأطرش جاء بنفسه الى اللجاة يصحبه الكثيرون من الزعماء وكان ذلك ليلة وصول الحملة وبعد أن أتموا تدابيرهم ليلاً اصلوا الحملة ناراً حامية صباح اليوم الثاني وبعد أن مزقوها شر ممزق انسحب الجيش الافرنسي على بكرة أبيه من اللجاة ولم يبق منه أحد فيه.

رابط الجيش الافرنسي بعد خساراته الفادحة التي اختلفت المصادر بتقديرها والتي لا تقل عن ٥٠٠ جندي أكثرهم من الجراكسة والاكراد في مداخل اللجاة، أي في براق والمسمية والمحجة وازرع، وقد انكسرت قوى الجيش المعنوية فرأت السلطة ان مصلحتها تقضي باستبداله بجيش آخر فأخذت تستبدله بالجنود الموجودة في حلب وحمص وغيرها.

الضباط المقتولون والمجروحون

وقد علمت ان بين الضباط الافرنسيين الذين قتلوا في معركة اللجاة قائد برتبة بيكباشي وكابتين يدعى مورو، وهناك قائد المتطوعة وقائد لبناني الأصل اسمه فريد سعد.

أما الجرحى من الضباط والجنود فكثيرون وقد نقل أكثر الجرحى الى دمشق وازرع، وبين خسائر الحملة قائد المدفعية برتبة (بكباشي) جن وهو الآن في المستشفى العسكري بدمشق.

الثورة في السلمية

وقد امتد لهيب الثورة أثناء حركات اللجاه الى قلمون والسلمية وحلب فقد جاء فوزي بك القاوقجي وكيل القائد العام الى قلمون ثم هبط القريتين فبات في مهين وارسلت السلطة قوى كثيفة من النبك وحسيا وحمص والقطيفة لاخراجه من قضاء القريتين وكان ذلك نهار عرفة وقد وصلت القوى ليلاً فاصطدمت مع بعضها اصطداماً طويلاً انتهز فوزي بك القاوقجي فرصته فأصلى الجند ناراً حامية وكبده خسائر كبيرة ثم بارح القريتين بعد أن أتم مهمته فيها الى السلمية فبطلها وجرت مفاوضات بينه وبين تامر شيخ الاسماعيليين وقد رفض هذا الانضمام الى الثوار محافظاً على ولائه للسلطة وقد رفع لواء الثورة مرة أخرى مصطفى الحاج حسن، وقد اخذت السلطة تحاذر مغبة استفحال الثورة في قضاء السلمية.

الثورة في حلب

وبعد ذلك سار فوزي بك القاوقجي والمجاهدون الذين معه الى حلب فراداً كثر قراها والقى عصا التسيار في اريحا وانضم اليه فريق كبير من الاهلين وقد حاذرت السلطة العقبة فارسلت جيشاً لجباً يقوده الجنرال مارتي لمطاردة فوزي بك والمجاهدين واخراجهم من اراضي حلب فاشتبك الثوار مع هذا الجيش بثلاث معارك دامية انتهت كلها بخسائر فادحة تكبدها الجيش وبنصر المجاهدين نصراً مبيناً.

وقد حاولت السلطة منع فوزي بك من احتلال جبل الزاوية الذي اعتاد اهلوه الثورة في وجه السلطة والذي أعدت فيه العدات اللازمة للاشتراك في الثورة الحاضرة فلم تفلح ودخل فوزي بك جبل الزاوية فعسكر فيه وأخذ يقبل المجاهدين الذين يتهافتون بكثرة على الانضمام اليه.

مخاوف السلطة

وقد دب الرعب في نفوس رجال السلطة في دمشق وحلب وشاهت وجوه القواد والجنود فصاروا لا يسيرون الا بسلاحهم الكامل وأخذوا يشيدون الاستحكامات خارج دمشق وخارج حلب وقد قرروا ابتناء مخفر على جسر تورا الذي يعلم من تابع حوادث الثورة ما عانته السلطة من المشقة في الاستيلاء عليه فاستملكوا الارض اللازمة لذلك وباشروا البناء بنشاط

والذي زاد في روع السلطة ان طلقات نارية تتجاوب كل صباح في اطراف دمشق لم تعلم مصدرها بعد.

نوايا فرنسا

لعل القراء يذكرون أن الجنرال غاملان قائد جيش الشرق كان استدعي الى باريس بعد سفر المفوض السامي ثم عاد منها مسرعاً وبدأت الحركات في اللجاة على أثر رجوعه، وتزيدم الآن نقلاً عن مصدر موثوق أن الجنرال غاملان انما استدعي الى باريس لسؤاله عن حقيقة الموقف العسكري وعما اذا كان بالامكان قمع الثورة بالقوة فأجاب بامكان ذلك وعاد فنظم الحملة على اللجاه وأمر الجنرال فالبير بأن يرأسها بنفسه ومن هنا يعلم أن الحكومة الافرنسية اذا تمكنت من قمع الثورة بالقوة لا تود أن تحقق لاهالي البلاد شيئاً من من أمانيهم وميثاقهم الوطني بل تحقق امانيها ومطامعها الاستعمارية واذا اخفقت في قمع الثورة تعود الى المفاوضة التي يقال أنها لم تنقطع بعد بين زعماء العرب الموجودين في أوروبة وبين الحكومة الافرنسية.

ويؤكد هذا المصدر أن الجنرال غاملان تعهد أن يعيد اللجاه الى السكينة في ١٥ الجاري على أن ماجريات الامور وتطور الحوادث السريع يدلان على أنه سيخفق في تعهده هذا وما هذا أول اخفاق ظلل اعلام الافرنسيين ولا بأول المصائب التي نكستها في اكثر المواقف.

متى يأتي العميد

وقد تضاربت الاقوال في تعيين موعد رجوع العميد السامي — كما يلقبونه في سوريا — وقد كان من المقرر أن يصل الى دمشق في اوائل شهر نيسان وها قد مضى الثلث الاول من الشهر ولم يتحرك من باريس بعد ويقال أنه عازم على الاقتران قبل سفره منها والظاهر أن العميد ينتظر بشائر النصر التي وعده بها غاملان فاذا انقلب الامر فلا ندري متى يعود

شيء من أقوال بونسو

على أننا اذا رجعنا الى تصريحات المسيو بونسو التي ادلى بها لبعض رجال الوفود الذين قابلوه في سوريا يراه قد صرح بأنه يرى وجوب حل المعضلة السورية بالتفاهم مع الأهلين لأن قمع الثورة بالقوة غير ممكن. وقد علل اسباب عدم التفاهم مع اهالي البلاد حتى الآن بقوله «أن وزارة الحربية كانت تصر على أن الثورة قمعت بالقوة وان بوسعها تشتيت بقايا الثوار بمدة قصيرة في حين أن المسيو دوجوفنيل كان يقول بخطل ما تراه وزارة الحربية وقد جئت — بونسو — لادرس الحالة عن كثب وأحقق عن أي القولين هو الأصح» هذا ما صرح به الرجل لبعض رجال الوفود وقد كنا نود عملاً بما طلب الينا ان لا ننشر هذا القول ولكن السعي الأخير في محاولة قمع الثورة بالقوة اضطرنا الآن ننشر ما اراد بونسو أن يتركه في طي الكتمان من تصريحه: فهل تكون هذه التجربة — تجربة القمع بالقوة — آخر التجارب من نوعها؟ ام يأتينا العميد السامي بعد اخفاقها بثياب الحل الوديع في حين أنه يحمل في طيات فؤاده قلب الثعلب الراوغ؟ هذا ما سيحققه الغد القريب!

الموقف في البلاد

سكنت ضوضاء الحملة التي اثارها البعض على الحكومة حباً بالوصول الى كراسي الحكم على رفات المجاهدين وشخصت الابصار الى الحركات الحربية وما يرجى من القتال في اللجاة وحلب واتضح ان من يستطيع المفاوضة لاحلال السلام محل الخصام هم الثوار انفسهم ومن الخطل ان يقال ان وصول بعض الأشخاص الى مناصب الحكم كاف لاخماد الثورة.

***

مصر

القاهرة في ١٠ نيسان ١٩٢٧
[لمراسل الجامعة الخاص]

اللورد اللنبي

على أثر ما ذكر في التلغرافات العمومية عن قرب وصول اللورد اللنبي الى مصر شاعت اشاعة مؤداها ان مجيئه في هذه الآونة لأمور سياسية تتعلق بالمفاوضات التي ستجري بين الحكومة المصرية والانكليزية. كما ان البرقيات

« بقية انباء البلاد العربية على الصفحة السادسة »

القصيدة الفريدة

التي القاها الأستاذ الأديب وديع أفندي البستاني في رثاء فقيد الوطن المرحوم السيد عبد الله شفيق الدجاني

يوم «عبد الله» أجرى من «عمر» … عبرة فيها المعاني والعبر
قد بكى الخصم على الخصم وقد … غلب الخصمان والموت انتصر
قوتل الموت حليفاً للعدى … كل جند الحق منه في خطر
وعسى أن يكره الخير عسى … ان يحب الشر حباً وهو شر
وادلهم الموت في أحيائنا … وسألنا الأفق عن ذاك القمر
وسمعنا همسات في الدجى … طالت البدر أيادي القدر
ان عبد الله عند الله في … راحة المرتاح من هم البشر

• • •

ايها الباكون عبد الله لا … يطفئ الدمع اللهيب المستعر
ان في نار الاسى بعض الاسا … ء الداء في الحنايا مستقر
رب شر من فؤاد راقص … رب خير من فؤاد منفطر
ولعبد الله فضل في الحيا … ة وبعد الموت فضل مستمر
كان قبل الخطب فينا ظاهراً … وهو بعد الخطب فينا مستتر
انما الجسم اناء للفتى … والفتى غير الاناء المنكسر
فافتحوا الصدر لريا ذكره … وانشقوا من ذكره الطيب العطر

• • •

بعده فينا حديث طيب … يتجارى بين انفاس السحر
خلق كالنور في رأد الضحى … شف عن ألطف معنى في الزهر
كان يجلوه محيا طافح … ببسمات مشرقات كالدرر
يا لعهد الأنس في مجلسه … وليالي رمضان والسمر
نتعاطى من حديث سلسلاً … يأخذ اللب وتُبقي ويذر
نمل منا يناجي ثملاً … وكؤوس الراح فينا لم تدر
لطف عبد الله في زواره … حيه من بعد خبر في الخبر

• • •

واذا ما ذكر السيف فقل … عزم عبد الله بالسيف ذكر
همة في عزمة في حكمة … تصدر العالي وتعلي المنحدر
جاور العلم الحجى في صدره … يا لكنز العلم في الصدر ذخر
صحب الدنيا غنياً مغنياً … رب ذي مال غني مفتقر
لا فخور وبه مفتخر … ان رب الفخر غير المفتخر
أرأيت السيف يزهو غمده … وتوارى حده حتى شهر
خل شخص المرء وانظر فعله … ان في الأفعال سراً أي سر

• • •

أيها الباكون عبدالله لا … يحبس الدمع اذا النبع انفجر
غير صبر حسن من «حسن» … وشقيقيه، ومن كيد اصطبر
كلنا فان ومبق أثراً … وزوال العين منا لا الأثر
والفتى يوم الردى مبتدأ … وله في ألسن الناس خبر
والورى بين حشيد آمل … وعجيل من وسوم مندثر
رب شعب مائت في ذلة … رب شعب قتلوه وقبر
وسلوا الشاعر عن أمته … عن شياه بين ذئب ونمر

• • •

قد تناصرنا وكنا للبقا … وتخاذلنا فبتنا ننتحر

« وديع البستاني »

وزارة ومجلس نواب!

كان في نية بعض اعضاء المجلس النيابي اللبناني اسقاط الوزارة بعد طرح مسألة الثقة بها في المجلس ولكنهم عادوا القهقرى بعد ان قابلوا بعض رجال الانتداب، واخيراً ظلت الوزارة قائمة رغم ارادة الشعب لأن رجال الانتداب يرغبون ببقائها . . . فيا لهذا الاستقلال.

انتخابات البلدية في القدس

ماذا يقولون عنها في الخارج

ابرق مراسل الاهرام الخاص من بيروت الى جريدته البرقية التالية:

« تقول الصحف ان انتخابات البلدية التي جرت في القدس قد بيع فيها كل صوت بجنيه واحد. وقد كان الفوز فيها الى جانب الصهيونيين وانصارهم فقد ربح هؤلاء عشرة كراسي ولم ينل انصار اللجنة التنفيذية سوى كرسيين. وكان احد الفائزين السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة »

تلغراف المقطم عن الانتخابات

وابرق مراسل المقطم الخصوصي في لندن الى جريدته بالبرقية التالية:

« نشرت التايمس تلغرافاً لمكاتبها من بيت المقدس عن نتيجة الانتخابات لبلدية القدس قال فيه انها كانت فوزاً كبيراً لليهود فقد انتخب ستة اعضاء من حزب النشاشيبي وجميعهم مشايعون لليهود وعضوان من حزب الحسينيين واربعة من اليهود ».

بريد فلسطين

يافا

في ١١ نيسان سنة ١٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

الحفلة التأبينية

كان أمس (الأحد) اليوم المعين للاحتفال بتأبين فقيد الأمة والوطن المرحوم عبد الله أفندي شفيق الدجاني. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر غص المكان المعين بصفوة وجوه يافا وخيرة أبنائها يتقدمهم حضرة السيد عمر البيطار، وبوفود البلاد الفلسطينية يتقدمهم صاحب السماحة الحاج محمد أمين أفندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وقد حضر الحفلة اثنان من أعضاء المجلس هما فضيلة الشيخ محمد أفندي مراد وحضرة الحاج سعيد أفندي الشوا، وحضرها من الصحفيين حضرة صاحب الجامعة وصاحب الاتحاد العربي وصاحب الصراط المستقيم، ومن القناصل قنصل فرنسا في الثغر المسيو برتران، وقد عرفنا من القادمين من جهات فلسطين فضلاً عن ذكرنا كلاً من السادة: الشيخ حسن أبو السعود، الشيخ عارف يونس الحسيني شيخ الحرم الشريف، محمد العفيفي سكرتير المجلس، الشيخ سعيد الخطيب الجاعي، عبد اللطيف الحسيني، وديع البستاني، ابراهيم سعيد الحسيني، الشيخ عارف الخطيب الجاعي، توفيق رأفة الحسيني، جمال ثابت درويش، طاهر الحسيني، فواز السعد، والشيخ محمد المصري وكلهم من القدس، وعرفنا السادة: عادل الشوا من غزة ونافع العبوشي، حسن السعد، ومحمد محمود الجرار من جنين وغير هؤلاء كثير ممن لم نعرفهم.

وكانت قاعة الاحتفال مصدرة برسم الفقيد العزيز جلل بالسواد، ولما افتتحت الحفلة قام سماحة رئيس المجلس وازاح الستارة السوداء عن الرسم فظهر ذلك الجبين الوضاء والثغر الباسم فخيم الحزن على الحضور وساد الصمت خشوعاً. وبعد أن جلس سماحة الرئيس شق حجاب السكون صوت الأستاذ الشيخ محمد أفندي المصري الرخيم الذي افتتح الحفلة بآي من الذكر الحكيم ثم تعاقب المؤبنون الذين كان يتقدمهم الفرد أفندي روك من وجوه يافا فألقى الأستاذ المظفر خطاباً مؤثراً وعدد فضيلة الشيخ محمد أفندي مراد مآثر الفقيد بخطاب مسهب وعقبه فضيلة الشيخ حسن أفندي أبو السعود بخطاب بليغ أسال العبرات وعقبه السيد سعيد زين الدين بقصيدة فالاستاذ وديع البستاني بقصيدة (الجامعة: استحصلنا على نسخة من قصيدة الاستاذ البستاني البليغة ونشرناها في غير هذا المكان من هذا العدد) فصاحب الجامعة منيف أفندي الحسيني بقصيدة، فالشيخ محمد فهمي أفندي القريب بقصيدة، فالسيد جريس العيسى بقصيدة.

ثم نهض السيد عزيز عريضة سكرتير لجنة التأبين فتلا برقية واردة من العلامة الكبير احمد زكي باشا أرسلها بأسم السيد عمر البيطار وحضرته أرسلها بدوره الى لجنة التأبين وقد رأيت أن أنقل اليكم نصها وهذه هي:

« يا سلالة عدنان ويا بقايا قحطان، ليس لبني يعرب أن يحتفلوا بموسم أو عيد لأننا كل يوم في حداد شديد، فمن عهد السلطان الشهيد قانصوه الغوري، منذ نيف واربعة قرون، لا تزال دول الاستعمار تصب على رؤوسنا انواع المظالم وألوان النكال في اشكال متعددة ترمي كلها الى غاية واحدة حتى أصبح واجبنا الوحيد أن نتكاتف على احياء كل ذكرى أليمة وكل مصيبة عميمة لكي لا تخمد فينا نار العزيمة وحتى لا ينطفئ من قلبنا نور

..دان الله وبالاستقلال التام فلذلك ابعث ..كم الكريم بتحياتي القلبية على جناح البرق ..كون معكم بالروح وان كنت غائباً بالجثمان ..قيدني ان الالتفاف حول المرحوم السيد عبد الله ..جاني سيفيض عليكم نعمة واعانا بما طبعه الله ..يه من التفاني في خدمة القومية والوطن ، ..بية انا عرفتها فيه وخبرتها بنفسي عنه ويقيني ..م بأن روحه ترفرف الآن من اعلى عليائه على ..كم واجب التضامن القومي فيكون لاجتماعكم ..د أثره القولي أو فعلي يتحلى بتجاذب الارواح ..انضام الاشباح فتتعاون الجوانح والجوارح ..جمع الشمل وتوحيد الكلمة لنفخ روح جديدة ..ي ساعات اوثيب واعظمي وسعيد وعادل ..فوزي والاشمر وروحية الى سائر اخوانهم ..نادية الذين يبيعون ارواحهم غالية في ..وق المثايا لاعلاء كلمة الوطن ولرفع راية العرب ..ياهم الله وحياكم وانا المخلص لهم ولكم »

« احمد زكي باشا »

ثم أكمل السيد عزيز تلاوة البرقيات ..الرسائل الواردة على سكرتيرية اللجنة ممن لم ..ستطيعوا الحضور بأشخاصهم وقد نيف عددها ..على الثلاثين بينها رسالة من الجالية الفلسطينية ..في مصر وأخرى من المستر ادون صموئيل ..نجل المندوب السامي السابق لفلسطين وبعد ..الانتهاء ختمت الحفلة بعشر من الذكر الحكيم ..كما افتتحت ونهض المحتفلون الى حيث تنتظرهم ..السيارات فامتطاها قسم كبير منهم فأقلتهم الى ..بيت دجن حيث مثوى الفقيد فجلسوا على ..كراسي أعدت هناك ثم تلا الشيخ محمد افندي ..المصري بصوته الرخيم عشراً من الذكر ..الحكيم ايضاً ونهض بعد ذلك الأستاذ المظفر ..فألقى أمام الضريح خطاباً مؤثراً جداً ثم قام ..السيد البستاني فارتجل ثلاثة ابيات من الشعر ..اليك هي :

بجوار سعد الصاحب بن عبادة
في ظل ناضرة من الاغصان
يا قبر عبد الله حياك الحيا
بالآس والنسرين والريحان
وقضاك عبد الله حيا جنة
من كل فاكهة بها زوجان

ثم عقبه احد شيوخ القرية فأبن الراحل ..الكريم وعدد مآثره وانفرط عقد الجمع وذهبوا ..وكلهم يستمطر الرحمات الربانية على روح عبد ..الله الكبيرة .

وأجمالاً فان هذه الحفلة الرائعة دلت ..اعظم دلالة على ما كان لفقيد يافا خاصة ..والوطن الفلسطيني عامة من المحبة والاحترام ..في جميع القلوب . فنحن بدورنا نتقدم من جديد الى عائلة الفقيد الكريمة بتعازينا القلبية راجين الى الله ان يجزل لها العزاء ويسبغ عليها نعمة الصبر على مصابها الأليم وأن يرينا بأشباله خير خلف لأبيهم العزيز الراحل .

الفيلسوف الريحاني

وصل الى الثغر ظهر السبت أول أمس حضرة الأستاذ العلامة أمين الريحاني الشهير بـ « فيلسوف الفريكة » فاستقبل في المحطة بما يليق بمقامه من الاحترام والاجلال من قبل فريق كبير من المفكرين والادباء والوجهاء ونزل ضيفاً على حضرة الدكتور نايف افندي برتقش ، وكان قدومه للثغر بدعوة من نادي جمعية الشبان المسيحية لالقاء محاضرة فيه

وبعد أن تناول حضرته طعام الغداء في دار مضيفه قصد نادي جمعية الشبان المسيحية والقى محاضرته القيمة التي قوبلت باعجاب كبير وفي اليوم الثاني (أمس) القى كلمة طيبة في النادي الرياضي الاسلامي بدعوة منه ، وفي مساء ذلك اليوم تناول مع رهط من وجهاء الثغر وأدبائه طعام العشاء على مائدة صاحب جريدة فلسطين وسيغادرنا صباح غد الثلاثاء الى القدس وهو سيقيم فيها وفي ضواحيها أكثر مدة اقامته في فلسطين .

***

غزة

«لمراسل الجامعة الخاص»

نتيجة انتخابات البلدية

كان يوم السبت الواقع في ٩ الجاري اليوم الاخير من أيام الانتخاب فلم تأزف الساعة الواحدة بعد الظهر حتى انتهت جميع الاصوات وباشر المستر كروسبي والمستر بيلي حاكم الخليل بفتح الصناديق بحضور لجنة الانتخاب وجميع المرشحين . وما حلت الساعة الثامنة مساء حتى ظهرت النتيجة بفوز القسم الذي يرأسه سعادة الحاج سعيد افندي الشوا عضو المجلس الاسلامي الأعلى فوزاً باهراً وأعلنت الحكومة اسماؤهم وفاز من ضمنهم حضرة المحامي فهمي افندي الحسيني من الحزب المعارض .

وقد خرج المرشحون الفائزون الى حيث كانت جماهير الناس في انتظارهم فقابلوهم بالهتاف والتصفيق ثم سار الجميع بشكل موكب كبير متوجهين الى دار الحاج سعيد افندي الشوا وهناك شكر حضرته الجمهور المتظاهر وشكره بقية المرشحين . ثم تكلم كامل افندي الباشر بلسان الحزب الفائز شاكراً جمهور الامة ومبيناً أن هذا الظفر هو نتيجة الاتحاد واجتماع الكلمة وحث الامة على الاستمساك بعروة الاتحاد الوثقى ولنصرة الحق ، ثم تكلم السيد رشاد الشوا بما يناسب المقام من الحث على التعضيد والاتحاد . وعقبه منير افندي فرح الذي تكلم بلسان المسيحيين فامتدح خطة الناخبين من المسلمين الذين ساعدوا مرشح حزبهم عن الطائفة المسيحية فأنالوه ٣٣٠ صوتاً . ثم تلا الاستاذ أحمد افندي سكيك قصيدة تناسب المقام وانفرط عقد المجتمعين داعين بدوام الاتحاد .

وهذه أسماء المرشحين الفائزين وعدد الاصوات التي نالها كل منهم:

الاسماء	عدد الاصوات
ابراهيم افندي العلمي	٤٤٦
عمر افندي الصوراني	٤٠٨
جميل افندي الشوا	٤٠٣
شاهين افندي الفلاييني	٣٧١
اسعيد افندي الطباع	٣٦٧
محمد افندي بسيسو	٣٦٥
يوسف افندي العلمي	٣٦١
فهمي افندي الحسيني	٣٣٠
ارهيم افندي ظريفة	٣٧٠

اما المرشحون الذين لم ينالوا الاكثرية فهم السادة :

عبد الرحمن افندي خيرية فقد نال ٢٩٩ صوتاً وحسني افندي خيال الذي نال ٣٢٢ صوتاً والحاج راغب افندي ابو شعبان الذي نال ٣١٥ صوتاً وعبد النور افندي الافرنجي الذي نال ٢٥١ وحافظ افندي الترزي فقد نال ٢٥٤ صوتاً وموسى افندي البورنو فقد نال ٢٣٣ صوتاً ويوسف افندي ابو رمضان فقد نال ١٢٢ صوتاً والشيخ افندي الفصين فقد نال ٢١٢ صوتاً واحمد افندي عدس فقد نال ١١٣ صوتاً .

اخبار محلية

الاستاذ أمين الريحاني

بالقدس

وحفلة تكريمه في كلية روضة المعارف

قدم القدس اول أمس زائراً حضرة الأديب المعروف الاستاذ الفضال السيد أمين الريحاني ليقيم بها بضعة أيام وقد زار الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الثلاثاء سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يصحبه الاديب الفاضل عزيز افندي عريضه ثم زار الحرم الشريف واماكن الآثار القديمة والمحلات التاريخية المشهورة .

وقد اقام له سماحة الحاج امين افندي الحسيني حفلة تكريمية في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الامس (الاربعاء) في كلية روضة المعارف حضرها جم غفير من اهل الوجاهة والعلم والفضل نذكر منهم صاحب العطوفة موسى كاظم باشا الحسيني واصحاب السعادة سعيد بك الحسيني ، واحمد حلمي باشا وجورج بك انطونيوس وعبد السلام افندي الحسيني وفضيلة الشيخ محمد افندي الصالح والشيخ موسى افندي البديري والشيخ عبد القادر افندي المظفر والشيخ سعيد افندي درويش والشيخ عبد الفتاح افندي درويش والاستاذ خليل افندي السكاكيني والاستاذ رفيق بك التميمي والاستاذ عادل افندي جبر وعيسى افندي البندك صاحب جريدة صوت الشعب وخليل افندي مرقص مدير ادارتها وكثيراً غيرهم . وقد شرب المدعوون الشاي وتناولوا الفواكه وتحادثوا اطيب الحديث ثم انفرط عقدهم .

موسم النبي موسى

يبدأ الاحتفال بموسم النبي موسى عليه السلام غداً الجمعة حيث يقصد الزوار زيارة مقامه الكريم . وقد كثر توارد الزوار من بلاد فلسطين لشهود هذا الموسم فنهنئ المسلمين كافة ونرجو الله أن يعيده عليهم بأحسن الأحوال .

متى يعين رئيس البلدية ؟

لم تعين الحكومة حتى اليوم رئيساً للمجلس البلدي في القدس والشائع أنها تنوي تأجيل ذلك لغاية هذا الشهر حيث ينتهي الانتخاب في سائر مدن فلسطين فيتم التعيين في سائر البلاد في وقت واحد .

محاولة سرقة

حاول بعض اللصوص سرقة الخزانة الحديدية الموجودة في المجلس الملي اليهودي ، ولما لم يوفقوا عادوا ادراجهم .

في البوليس

جرى امتحان ١٢٥ شخصاً من رجال البوليس في المدة الأخيرة فنجح من بينهم ٢٦ شخصاً فقط .

رواية برميل الغرام

مثلت مساء الأمس جوقة الممثل الهزلي المعروف أمين افندي عطا الله رواية برميل الغرام وهي ذات ثلاثة فصول وسينفق ريعها لمنفعة المدرسة الوطنية الأرثوذكسية التي يقوم بشئونها النادي الأرثوذكسي في بيت المقدس

نحن لراغب

وراغب لنا ايضاً !

أيها العربي ! اقرأ هذا المقال واحكم !

نشرت جريدة دوآرها يوم مقالاً افتتاحياً بتاريخ ٥ الجاري لرئيس تحريرها الخواجه بن آفي تحت هذا العنوان ننشر تعريبها هنا ليطلع القراء على الاتفاق الصميمي وتوثيق عرى الروابط بين راغب بك النشاشيبي رئيس حزبه وبين اليهود والصهيونين وعلى الاسباب التي دعت هؤلاء لأن يؤيدوا راغباً في انتخابات البلدية ، قالت :

«لقد تقررت بعض القرارات وستصدر على أثرة اوراق رسمية في صباح الغد من قبل زعماء الطائفة اليهودية تبرهن على أن النداء الذي سطرناه على صفحات هذه الجريدة قبل بضعة شهور ما كانت من مازق على الوطن كما صرح بذلك بعض مديري الحركة وبعض الصحافيين دون أن يظهروا نواياهم الحقيقية . لقد حررت مقالين افتتاحيين بعنوان « انا لراغب » وها أنذا اكتب اليوم «نحن لراغب» ليقرأه الجميع وكل من له حق الانتخاب في الايام الثلاثة المقبلة : نحن لراغب ولرفاقه ورجال حزبه من المسلمين والمسيحيين .

وعلى الناخبين اليهود ان يعلموا حقيقة موقفهم الذي لم يحيطوا به علماً حتى ولا بالهجمات الشديدة التي كانت توجه اليهم ، ولم ترجف قلوبهم للوعيد والتهديد الذي كان ينصب عليهم من مقاوميهم المتطرفين ، وان لا يتأخروا عن بذل شيء من التضحية بأسم العمل الصادق والمعاهدة الحقيقية بين الطوائف الثلاث المختلفة وهي التقرب والتفاهم ثم مسألة اللغة ايضاً .

ليس قصدنا ان نعود الى كل ما ذكرناه في مقالاتنا الأولى قبل ثلاثة شهور ، ولكنا نرغب أن نوضح حقيقة الأسباب التي دفعتنا الى الاتحاد مع رئيس البلدية الماضي وذلك لتوطيد مسائلنا الطائفية في السنوات الثلاث القادمة ، ولا يغرب عن بال احد منا ان راغباً ورفاقه المسلمين والمسيحيين الذين نقترح على قرائنا واعضاء لجنة الانتخابات ان يصوتوا لهم، ليسوا جميعاً المرشحين ذوي المبادئ الذين قصدناهم في اول حركة الانتخاب ، ولكننا رغم ذلك نقول اننا الآن بأجمعنا لراغب بقلب اسليم مع تناسي كل شيء اوجب تفرقتنا في الأيام الماضية ، وذلك لسببين اساسيين نرى من الضرورة ان نبينهما هنا:

فاما السبب الاول وهو المهم ان الشعب اليهودي لا ينسى اصدقاءه وهذا هو سر الاسرار الذي لا يزال فينا الى أيامنا هذه فان اليهودي يعترف بالجميل طبيعةً وفطرةً حتى انه ينسى كل السيئات عند حسنة واحدة .

والدليل على هذا الحكم المعاهدة التي عقدت بين راغب واصدقائه من جهة، وبين مرشحينا الاربعة من جهة ثانية وليس من الممكن ان ننسى ان راغباً ورفاقه كانوا اصدقاء الشعب اليهودي والوطن القومي في أشد الساعات حرجاً وصعوبة ، على أن هذه الصداقة والمودة ان لم تكونا دائمتين فقد كانتا بدرجة كافيه . ولا يجب ان ننسى ان صداقة هؤلاء كانت علنية وان احساساتهم نحونا ظهرت المرة بعد المرة، وكان لهم الحق في ان يكونوا أسياد البلدية فيما لو رضوا ان يتبعوا النهج الذي نهجه موسى كاظم باشا ورفاقه الذين كانوا قبلهم . ولكن راغباً نفعنا في كثير من المرات وكان هو ورفاقه يصرحون مراراً وتكراراً ان هذا البلد لا يعيش من غير اليهود حتى ولا فلسطين بأجمعها .

وهو هو الذي ادخل لساننا القومي الى دوائر بلديته ، وهو هو الرجل الذي لم يجد اي فرد منا اية مقاومة منه ، افبعد هذا يحق لنا ان نترك راغباً ورفاقه ونتخلى عنهم في الدقيقة التي يطلب فيها من اليهود ان يساعدوه بأصواتهم مقابل مواعيد يمدنا بها في المستقبل؟ وهل من الممكن ان نتخلى عنه في مثل هذا الوقت الضيق والمأزق الحرج في ساعة هو ورفاقه المسلمين والمسيحيين احوج ما يكونون فيها لمساعدتنا لهم باصوات اليهود ؟؟؟

أما المسألة الأساسية الثانية التي لا تقل في أهميتها عن الأولى فهي أن اليهود ما كانوا يثقون بتصريحات الحزب الثاني اعني حزب الحسينيين الذين لم يقبلوا أن يمدونا بشيء وامتنعوا من أن يخطوا سطراً أسود على ورق أبيض ، والذين ظهروا بنشراتهم باسم اللجنة التنفيذية العربية الاسلامية المسيحية التي كانت تهاجمنا وتصارعنا في داخل البلاد وخارجها وخاصة في انكلترا ، فهل من الممكن أن يكونوا رسلنا ودعاتنا في بلدية القدس ؟؟؟ وهل كان يمكننا أن نجد فيهم اصدقاء للتوراة المقدسة في بلاد الشرق ؟؟

ولو أننا أيدناهم وصوتنا لهم في البلدية التي انما كانوا يتطلعون اليها لمقاصد سياسية معلومة لاخطأنا خطاء كبيراً ولكان عملنا معهم كعمل الحكومة المحلية مع « عارف العارف » الذي كان يصرخ كثيراً داعياً لاضطهادنا ، فلما حكم عليه وتبرأ وصار حاكماً ندم حينئذ راغب ورفاقه على صداقتهم لنا ، وقالوا لو انا قاومنا اليهود وكنا مضطهديهم مثل الحسينيين اعدائهم من قبل ، وحتى الآن : لا ركنا الى مساعدتهم في مثل هذه الايام .

فلهذا السبب لم نر بداً من مشايعة راغب وزملائه من المسلمين والمسيحيين . ويجب على كل ناخب من اليهود أن يعطي صوته لمن هم في القائمة المتحدة التي هي الاولى من نوعها في عاصمة كهذه ذات وحدة مستقلة وذات طوائف ثلاث كما هي مثبتة بأظهر محل من هذه الجريدة ويجب أن نخص بأصواتنا راغباً وزملائه من المسلمين والمسيحيين وأن نفرق بينهم وبين غيرهم من المسلمين والمسيحيين وان نؤثرهم عليهم معاً كانوا واينما كانوا مع مرشحينا الاربعة « اسحق اليشار ، بن تسفي ، سلومون . شماع» الذين هم أحسن صورة لاتحاد اليهود في هذه المدينة والذين قرأتم منشورهم للناخبين اليهود .

مرحى مرحى ! وكم نحن سعداء في هذا اليوم ! مرحى لمظهرنا الذي سنظهر فيه امام اليهود أجمع وامام جيراننا المسلمين والمسيحيين ، وخصوصاً امام حكامنا البريطانيين وامام بن تسفي العامل وشماع المتدين واليشار السفرادي وسلومون الاشكنازي . وهل علم رجال « اكودات اسرائيل » والحاخام زونتفلد رئيسهم أن ينسوا التفرقة التي بينهم وبين العمال هذه المرة لمنفعتهم في القريب العاجل وليعقدوا بينهم معاهدة تقوم على هيكل الوحدة الوطنية العمومية ، ليس لبلدية القدس فقط بل لبقية البلديات التي يحق لهم الانتخاب فيها

وخلاصة القول أن أصدقاءنا العاملين قد تمكنوا من أن يستخرجوا من قانون الانتخاب العثماني كل شيء يعود على عاصمة اليهود بالنفع . فهلموا الى الانتخاب وليتقدم كل من له الحق فيه الى المعركة الأولى واثقاً بالنجاح بمساعدة جمعية « حالوتسي هامزراح » ، الى القائمة المشتركة ، وعندئذ فلسنا نحن لراغب فقط بل راغب لنا ايضاً » .

« انتهى »

***

« تابع أنباء البلاد العربية المنشورة على الصفحة الثالثة »

نوهت بأنه سيمكث مدة هنا وسيواصل سفره الى فلسطين ليشهد الاحتفال في ٢٨ ابريل وفي اوائل شهر مايو ليرأس الاحتفال بتدشين المقبرتين العسكريتين اللتين أنشئتا في الرملة وبيت المقدس .

الحج الى بيت الله

بالرغم عن الضيق الشديد الموجود في القطر المصري والناشئ عن الحالة الاقتصادية فالخبيرون يقولون ان عدد الحجاج في هذا العام سيبلغ عدة آلاف وقد رأينا دائرة الباسبورات منهمكة بأنجاز ما يطلب منها بسرعة للتسهيل على الحجاج .

سعد باشا

انحرفت صحة دولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول فتوافد على بيت الأمة الأمراء وصفوة الأمة المصرية للسؤال عن صحته والأمة المصرية بأجمعها ترقب شفاءه العاجل وتبتهل الى المولى بأن يلبسه حلل العافية ليقوم بخدماته الجليلة لهذا القطر السعيد . ويسرنا أن نقول ان صحته الغالية تسير بأطراد الى التحسن أتم الله لدولته الشفاء .

مركز المندوب السامي

وجه أحد أعضاء مجلس النواب استجواباً الى صاحبي الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بشأن عدم تقديم فخامة اللورد لويد المندوب السامي البريطاني اوراق اعتماده الرسمية الى الآن لحضرة صاحب الجلالة الملك ومعاملته معاملة ممتازة .

انتخاب بلدية القدس

لقد تلقى الفلسطينيون في مصر فوز جمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية وزميله الدكتور حسام الدين بك بالسرور وكان اسفهم عظيماً لنجاح حزب الصهيونية ودعاته.

بعثة ايطالية لفلسطين

وصلت القاهرة بعثة مؤلفة من ١٣٠ عضواً من اعضاء جمعية الاتحاد البحري الايطالي برياسة الأميرال (فلماريتو) العضو في مجلس الشيوخ وستغادر القطر المصري لزيارة فلسطين بتاريخ ١٥ الجاري .

رحلة ناظرات المدارس لفلسطين

اشرنا فيما مضى الى ان عدداً من ناظرات المدارس سيزرن فلسطين وقد قرر سفرهن في ٢٦ الجاري . وسيذهبن تواً الى حيفا والمرجح انهن سيمكثن عشرة ايام على الأكثر واننا نأمل من أولي الأمر بتسهيل مهمتهن .

***

شاهنشاه أو ملك الملوك

رضا مؤسس عائلة بهلوي

ووارث عرش كيخسرو الكبير

لا شك أن ايران قد بلغت من الضعف والوهن مبلغاً لا أبالغ ان قلت أن أمة لم تبلغه، في أن رضا شاه الذي انتشل بلاده من هذه الوهدة هو رجل الساعة رغم أميته وعدم خبرته بالأمور السياسية وقد نيف على الاربعين، ورغم أنه كان مجهولاً خارج مقاطعة قوساق. لكنه تصرف بعد دخوله طهران على رأس ألفي وخمسمائة جندي تصرف نابوليون أو موسوليني. وهو نابوليون وموسوليني من طابع آخر، ومع أن ليس له عبقرية الأول العسكرية والجرأة العقلية الهدامة التي للآخر، فان له جوهر كليهما مع نفس حرة طليقة، واقدام جريء في تنفيذ مبتغاه وغاياته. بوأه أخيراً على عرش (نائب الله) فاذا انتهت حياته اليوم أو غداً فان سيرته ستبقى خالدة في صحائف تاريخ بلاده المجيد.

ان ظهور رجل مثل رضا وسط الطبقة الحاكمة كان — في ذاته — كافياً لقلب الامور رأساً على عقب. فقد أظهر هذا الرجل الذي لا يعرف عن أصله الا قليل والا أن أباه كان مزارعاً وأنه أتى الى طهران وعمره عشرون سنة — أي قبل دخوله الفرقة القوزاقية بخمس سنوات واشتغل خادماً أو سائساً عند السفير الهولاندي — لما أصبح ملكاً ورئيساً للوزارة حساسية شديدة نحو أصله دعت أصدقاءه لا يجسرون على التكلم عن ماضيه في بلاد تعتبر الانتساب لعائلة شريفة قوة للرجل السياسي ولكن أعداءه يذيعون روايات عديدة عنه قد يكون بعضها صحيحاً مع اني شخصياً لم اسمع واحدة لا يستطاع دحضها بغير كبير عناء.

وتدور على الألسنة روايات متناقضة متباينة عن أن ما يجري في عروق رضا دم ملكي وأنه رجل عظيم مهذب سليل عائلة أقدم في البلاد من عائلة « احمد شاه » وقد نشرت جريدة لندن نيوز ونقلت عنها جريدة النيويورك تايمز احدى هذه الروايات التي أرسلها الى بعضهم أثناء اقامتي في طهران وهي كما يأتي:

« التقيت لأول مرة في بتروغراد برضا خان الذي كان يرتدي لباساً مدنياً للملازم التركي (باشبزق) أيام الحرب التركية البلغارية التي كانت فيها روسيا حليفة للبلغار.

كان حوالي الثلاثين شاباً فتياً وصولاً خاصاً للشاه للاعراب عن تمنيات ايران الحسنة للباب العالي وليأخذ وظيفة في الجيش التركي! ولما لم يعجبه الأمر سافر الى بتروغراد وتعرف على أصدقائه القدماء ايام دراسته في الكلية الامبراطورية للضباط اركان الحرب.

ثم رجع الى بلاده والتحق بالجيش الذي سبق أن خدمه ايام تحدثه على عادة البيوتات العسكرية النبيلة في ايران. والتحاقه هذا قد يكون منشأ القول من أن رضا بزغ من الجيش بعد أن كان جندياً بسيطاً وصبي اصطبلات. » ويضيف على هذا المراسل اللندني للتايمز أن رضا هو موضع الاعجاب والاستحسان أينما حل لما تجمل به من الاخلاق العالية فهو حاضر النكتة، ذو حديث خلاب، يجيد التوقيع على البيانو ويتكلم الروسيه والفرنسية والالمانية.

اختار رضا شاه اسم عائلة (بهلوي) من اللغة الفارسية القديمة لما أصدر قانوناً وهو رئيس الوزراء، يلغي جميع الالقاب، ويقضي على جميع الايرانيين بانتقاء اسماء جديدة لعائلاتهم فيبدل تلك الجمل الطنانة التي يعرف بها أغلب أصحاب المراكز السامية مثل « مساعد الدولة » ونظائرها بينما اختار غيره اسماء حيوانات وأسماء طيور، من جملة مقاطع متباينة. وعمل منذ ارتقائه العرش على أن يجعل لاسم (بهلوي) جلالاً وجمالاً، فقال أنه اسم لعائلة ملكية قديمة، اجتازت اياماً شديدة ومحناً عديدة، وهو طويل القامة، قوي البنية، ذو طلعة بهيبة واشتهر في الهجوم على الجانكليز سنة ١٩١٩ كضابط غير رسمي، ثم تولى الحملة المشؤومة التي مزقتها جيوش جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية فأبدى فيها شجاعة قدرت اذ كافأه عليها قاسم خان ومسعود خان بترقيته الى ملازم اول.

كانت طهران في هذا الوقت في حالة يرثى لها، فقد بلغ الفساد فيها اقصى درجاته وعمت الرشوة كل دوائر الحكومة. وبهذه المناسبة اقول ان روتشتاين السفير الروسي في ذلك الوقت صرح لي بعد مدة طويلة في موسكو قائلاً « ان قرار النفس عند الايرانيين عميق » ودلل على ذلك بقوله: « لا يستنكف الايراني أن يأخذ مالاً، فقد يأخذ من الانكليز اليوم وغداً من الروس ومن الفرنسويين بعد غد. وقد تشتري منهم بلادهم ست مرات متوالية ولكنك لن تظفر بها ابداً. لذلك فان جوهر النفس الايرانية لاقرار له » وهذا حق القول لا ريب فيه.

صمم ضباط الجيش برئاسة سيد ضياء الدين وبعض الناشئين لايرانية على خلع وزارة سبهداري أعظم، فبحثوا عن الآلة المنفذة فوجدوها في الفرقة القوزاقية. واتفق مسعود خان الذي رتب تفاصيل المؤامرة مع قاسم ورضا على الزحف على طهران ليلة ٢٠ — ٢١ شباط سنة ١٩٢١ على ان يتولى الأخير قيادة القوة المؤلفة من الفين وخمسمائة رجل. وقد نفذ رضا الخطة برمتها ودخل المدينة واحتل دوائر الحكومة قبل الفجر بلا أية مقاومة، واصبح بعد اربع أو خمس ساعات في القيادة العليا للجيش ولقبه سردار سپاه. ولم يعلم احد قبل تناول طعام الفطور أن الثورة قد حدثت بالليل.

خطا رضا، بعد هذه خطوته الثانية بكل سهولة، فقد أجبر سيد ضياء الدين على تقديم استقالته وألف في اليوم نفسه وزارة جديدة احتفظ لنفسه فيها بوزارة الحربية واختار لرئاستها (كفام السلطنة) الذي زجته الحكومة السابقة في السجن بتهمة خيانته لها.

عند ذلك ظن المتشائمون أن مصيبة أخرى ستحل في البلاد، ولكن رضا الذي كرس كل وقته في العمل كدكتاتور عسكري عمل على تنظيم الجيش واخضاع القبائل الثائرة ثم نشط الى قطع دابر قطاع الطرق. وقد أظهر لزملائه مواهبه الطبيعية التي تكافئ ما يقوم به من الأعمال وعقد معاهدة مع تركيا وبدأ بتنظيم المالية التي كانت تهمه في الدرجة الأولى لاحتياجه الشديد الى المال لتسليح الجيش ودفع رواتبه التي لم يمكنه سحبها من خزانة الدولة فلذلك أخذ لنفسه الحق في جمع جميع الضرائب غير المباشرة من ايران كلها والضرائب المباشرة وغير المباشرة من مقاطعة طهران.

بدأت المفاوضات لجلب بعثة أميركية سنة ١٩٢١ وأرسل لذلك ميرزا حسن خان علائي الى واشنجتون. وكان على « رضا » في السنتين الأوليين من دكتاتوريته مسائل أهم من المسائل المالية التي تتطلب منه سرعة الحل. اذ أن قبائل لورستان المتمردة كانت في ثورة ظاهرة على الحكومة، والشمال لا يزال يضطرب وبلوخستان كانت بعد لم تذعن، والشيخ خزعل صاحب المحمرة كان قد أسس نوعاً من الملكية المستقلة تحت الحماية الانكليزية فكل هؤلاء كان لا بد من ارجاعهم تحت لواء حكومة طهران.

وخلال الفترة الأخيرة التي تمتد من وقت نشاط « رضا » العسكري الى حين نجاحه الأخير سنة ١٩٢٥ و ١٩٢٦ تولى رضا رئاسة الوزارة وأوعز الى الحكومة في ٣١ اكتوبر أن تستعفي والف هو الوزارة واستبدل اسم وزير الحربية وسردار سپاه بلقب القائد الأعلى للجيش.

كان الشيخ خزعل صاحب المحمرة في هياج شديد فصرف مبلغاً كبيراً من المال لصرف بعض كبار النواب عن تأييد رضا وقبل بكل مطاليب البعثة الأميركية المالية التي طلبت اليه — بتحريض رضا — أن يتحمل واجبه كايراني وان يسدد ما عليه من الضرائب، لأنه لم يكن يقوم بثورة ظاهرة، بينما كثرت سعاياته ضد حكومة طهران ودخلت في طور هام فقد حرض في صيف ١٩٢٤ كلاً من بختياري وكاشغاي الذي لم تعجبه خطط رضا في نزع سلاح القبائل المسلحة. ثم هددت ثورة منطقتي الجنوب والجنوب الغربي.

هب رضا لاخماد الثورة ولم تخفه الاشاعات القائلة أن بريطانيا ستوقف كل تدخل مع الشيخ. خزعل وأصدر امراً الى الجيش يدعوه الى التعبئة العامة ثم استولى على جميع وسائل النقل وعزز جبهة خوزستان حتى أكملها الى (٢٢) الفاً وبدأ الزحف على بلاد الشيخ. وعندئذ سرعان ما اسقط البختياريون ثورتهم وارسل الشيخ تلغرافاً الى شيراز يعلن فيه انه سيخدم رضا (بأمانة في المستقبل) ولكن رئيس الوزراء رفض خضوعه تلغرافياً وذهب بنفسه الى بوشير متقدماً في بلاد الشيخ وفي الخامس من ديسمبر وصل ناصري وفي اليوم التالي قدم خزعل مصحوباً بأولاده ليقدم خضوعه الى البطل بلا قيد ولا شرط.

اصبح رضا معشوق الشعب بعد اخضاع الشيخ خزعل، فجماعات وراء جماعات كانت تقف بلا ملل امام بيته لتحظى برؤية البطل لتمتع بجمال طلعته التي صيرته بجانب مميزاته الأخرى الرجل العسكري العظيم.

« يتبع »

عن الانكليزية بتصرف

القدس: « فايز يونس الحسيني »

***

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :

محل السيد يوسف بلبل — باب الخليل   ومحل السيد يعقوب الجيلاني — رأس عقبة المفتي

محل السيد عبد المعطي قرش باب الخليل

المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد

قداريه المصري — باب خان الزيت

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع مؤقتاً

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف